

طعام على الغداء المخ يوم الاغتيال ، ولكن عندما تأتي الى أشياء مهمة فانك بكل بساطة لا تذكر — يا للفرابة ! »

وعلى أي حال فقد استطاع البوليس تصور ما حصل فعلا ، في ليهايم من خلال كشف هوية ابراهام جهير .

اعلن الستة المتهمون جميعا انهم ابرياء من قتل احمد بوشيكى او التخطيط لاغتياله . ولكنهم اعترفوا انهم عاشوا او كانوا قد عاشوا نسي اسرائيل ، واعترف اربعة منهم انهم دخلوا النرويج بجوازات سفر مزيفة .

طلب مجلس الدفاع ان تكون المحاكمة سرية من اجل امن المتهمين لكن المدعي العام هاكون واىكر رفض ذلك القول « يجب ان يطلع الجمهور على هذه القضية القذرة . يجب ان نفتح امين الناس على كيف تلعب اللعبة السياسية بالارواح البشرية » . ولم يتم سوى جزء من المحاكمة في جلسات سرية نظرا « للعلاقات مع البلدان الاجنبية » (اسرائيل) .

اثبت هاكون واىكر انه كان لاجزاء عديدين من المجموعة اتصالات مع بعضهم بعضا في اوروبا خلال السنوات القليلة الاخيرة . واقاموا في كل من روما وباريس عندما اغتيل هناك وائل زعيرت وباسل الكبيسي ومحمود الهمشري واحمد بوديا . ولم يعثر على القتلة ابدا . واغلب الظن ان السنسارة الاسرائيلية في باريس قاعدة العمليات للمجموعة . ولقد تأكد ان دان ايريل وسلفيا رفائيل قد تعاونوا من قبل مع جهير ونفذوا بعض المهمات . واقترح واىكر ان لديه اعترافات اثنين من المتهمين تثبت بجلاء علاقة الموساد والتصفيات في روما وباريس .

« عرفت سلفيا رفائيل تحت اسم باتريشا روكسبورج خلال العام ٧٠/١٩٦٩ ، عندما كنت مسؤول مكتب صحيفة « الديلي ميل » في باريس » . هذا ما قاله الصحافي البريطاني جيمس مائير كشاهد في المحكمة . « لقد عاشت هناك وعملت كمصورة لصحيفة الديلي ميل والديلي سكيتش . ظننا جميعا انها كانت كندية » . لقد اعتادت ان تبلك نقودا كثيرة وتقوم برحلات كثيرة الى الخارج بالطائرة . في احدى المرات ارتقتي البوما فيه صور عرب عديدين ، معظمهم اردنيين (. . .)

قليل رجع دان ايريل الى السيارة . واعتقل الاثنان . واخبر دان البوليس عن الشقة التي في باروم خارج اوسلو ، وهناك اعتقلت سلفيا رفائيل و ابراهام جهير . وقد وجد البوليس رقم تلفون في جواز سفر ايريل وبواسطته اكتشف العملاء الذين اتصل بهم من ليهايم . وعندما اغار البوليس على المنزل وجدوا انه لضابط الامن بيغال ايال ، الذي طالب دون جدوى بالحصانة الدبلوماسية لشقيقه ، لكن البوليس اقتحمها (كان المنزل في الواقع مستأجرا باسم شركة المال) واعتقل زوي ستاينبرج وميشيل دورف . طرد بيغال ايال لاحقا من النرويج ، كاول دبلوماسي اسرائيلي يخرج بطرد من أي بلد غربي .

المحاكمة

اقترح المدعي العام هاكون واىكر بشدة خلال اليوم الاول من المحاكمة ان « اغتيال المواطن المغربي احمد بوشيكى قد نفذته عصابة اغتيال محترفة ، عملت باوامر المخابرات الاسرائيلية الرسمية الموساد والشين بيت » . وبالإضافة الى ذلك فقد اقترح المدعي العام ان مجموعة الارهاب من خمسة عشر عضوا هي المسؤولة في الغالب أيضا من العمليات الشبيهة في روما وباريس . وأكد هاكون واىكر ان احد المتهمين ، وهو ابراهام جهير ، مرتبط مباشرة مع الموساد . وقد كشف النقيب في النهاية عن هوية جهير الحقيقية من خلال عدد كبير من البراهين . واعترف في المحكمة باسمه الحقيقي ، ولكنه استمر في اصراره على انه طالب اقتصاد وعلوم سياسية . . . وأصر على ان اول مرة سمع فيها ان رجلا قتل كانت في اليوم التالي لاعتقاله ، وان اول مرة سمع فيها باسم احمد بوشيكى كانت خلال الاستجواب وانكر ايضا معرفته بزوي ستاينبرج قبل ان يقابله في مطار فورينبو في الثامن عشر من تموز (يوليو) ، (كان ستاينبرج سائتا في السفارة الاسرائيلية بينما كان جهير السكرتير الاول فيها !!) او انه رأى على الاطلاق صورة الرجل المفترض فيهم ان يجده . وعندما سأل القاضي عن مهمته في النرويج قال انها « جمع معلومات حول خطط العرب لخطف الطائرات » .

واخيرا قال له القاضي « ان لك ذاكرة قوية جدا فيما يتعلق بأشياء غير مهمة ، مثل ما تناولته من